ISSN: 2437-0525 / EISSN: 2602-5078

JBAES: مجلد (09)، عدد (02)، 2024، ص: 325-350

مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية

موقع المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

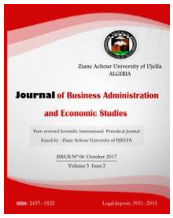

مؤشر التعليم الجامعي (التدريس) وأثره على القدرة التنافسية العالمية لدولة الإمارات العربية المتحدة

The university education (teaching) index and its impact on the global competitiveness of the United Arab Emirates

شوق مهدي، Shawk Mahdi [1*]، sh.hasan@imc.gov.ae

[1] أستاذ محاضر ب، مخبر سياسات التنمية الريفية في المناطق السهبية بالجزائر، جامعة الجلفة (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2023/11/14 **تاريخ القبول:** 2024/01/15 **تاريخ النشر:** 2024/01/18

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان علاقة مؤشر التعليم الجامعي على القدرة التنافسية العالمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي لتحليل البيانات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من ممن يعملون في أقسام وإدارات ومكاتب إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي المعتمدة ، وبلغ حجم العينة (360) فرداً، تمّ حساب حجم العيّنة لإيجاد عدد أفرادها اعتماداً على معادلة تحديد حجم العينة الإحصائية لمجتمع إحصائي غير معلوم عند مستوى (0.05)، حيث تمّ توزيع (360) استبانة على عينة الدراسة، واسترداد (340) وبعد فحص الاستبانات وجد (330) استبانة صالحة للتحليل بنسبة (91.6%)، وتم اختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها انه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتدريس في القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، والعلاقة بين المتغيرين كانت طردية؛ وهذا يفسر أن بعد التدريس يؤثر إيجابًا في المتغير التابع القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة.

الكلمات المفتاحية

مؤشر التعليم الجامعي؛ القدرة التنافسية؛ دولة الإمارات العربية المتحدة؛ جودة التعليم؛ البحث العلمي.

تصنيف JEL: O53؛ I20 ؛ O30

Abstract

This study aimed to demonstrate the relationship of the university education index to the global competitiveness of the United Arab Emirates. The study relied on the quantitative approach to data analysis. The study sample consisted of a group of who work in departments and departments. And the offices of quality management and academic accreditation in accredited higher education institutions. The sample size was (360) individuals. The sample size was calculated to find the number of its members based on the equation for determining the size of the statistical sample for an unknown statistical population at the level (0.05), where (360) questionnaires were distributed to The study sample was retrieved (340). After examining the questionnaires, (330) questionnaires were found valid for analysis (91.6%), and the hypotheses were tested using appropriate statistical methods from the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The study reached several results, the most important of which is that there is a statistically significant effect at a significant level ($\alpha \leq 0.05$) of teaching on competitiveness, represented by its combined dimensions, for the United Arab Emirates, and the relationship between the two variables was positive. This explains that the teaching dimension positively affects the dependent variable, competitive ability, which is represented by its combined dimensions..

Keywords

University Education Index; Competitiveness; the United Arab Emirates,; Quality of Education; Scientific Research.

JEL Classification Codes : O53 ; I20 ; O30

* البريد الالكتروني للباحث المرسِل: sh.hasan@imc.gov.ae

I.المقدمة

لم يعد تحقيق القدرة التنافسية العالمية للتعليم الجامعي في دولة الإمارات خياراً أو من قبيل الرفاهية في ظل بيئة المنافسة المحلية والعالمية، الأمر الذي أدى إلى توجه الجامعات؛ لزيادة الاهتمام بمؤشر التعليم الجامعي كأحد متطلبات تحقيق القدرة التنافسية. (الحجي وحسن، 2022). وتنوعت وتعددت النماذج التي ركزت جُلَّ اهتمامها على تحسين مؤشر التعليم الجامعي على نحو يكون أكثر كفاءة وفعالية؛ وذلك من خلال التركيز بالاستثمار بالعنصر البشري، وإدارة المعرفة وإنتاجها، (Deng and Wu., 2022). لأجل تطوير قدرتها التنافسية في الاقتصاد العالمي ورفع ميزتها التنافسية، الأمر الذي حدا مؤسسات التعليم العالي والجامعات في عدد من الدول الى التغيير في فلسفة التعليم على وجه العموم والتعليم الجامعي على وجه الخصوص (Lee and Park, 2021).

أصبح مفهوم القدرة التنافسية في الآونة الأخيرة بالغ الأهمية لدى مؤسسات التعليم العالي في ظل البيئة شديدة المنافسة؛(Moirangthem and Nag., 2022). من خلال تطبيق طرق واستراتيجيات تحقق القدرة التنافسية وآلية تطبيقها وتوظيفها بشكل فعال عن طريق استغلال جميع القدرات والموارد البشرية والمادية والمعارف والكفاءات والإمكانات المتوفرة لدى الجامعات واستغلالها بما يرفع من قدرتها التنافسية (Horváth and Lafuente., 2021).

يلعب التدريس دوراً محورياً هاماً في تعزيز القدرة التنافسية العالمية، بل ويساهم في تحقيق العديد من الأهداف المجتمعية، (Posselt., 2021). كالحد من الفقر وتحسين المستوى المعيشي وتعزيز الإنتاجية الاقتصادية للدول بوجهٍ عام ويُعد التعليم بالفعل ضرورةٌ لنجاح كل هدف من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (GPE, 2020). ولقد أظهرت العديد من تقارير المؤشرات العالمية كمؤشر المعرفة العالمي (GKI) ارتباط التعليم الجامعي على وجه الخصوص بالقدرة التنافسية للدول، والذي يقيس المعرفة على مستوى 7 قطاعات هي: التعليم قبل الجامعي التعليم التقني والتدريب المهني والتعليم العالي والبحث والتطوير والإبتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد إضافة إلى البيئات التمكينية (تقرير مؤشر المعرفة العالمي 2022)، والذي يعول عليه وبشكل رئيسي في تزويد سوق العمل بمخرجات قادرة على إنتاج المعرفة وتوظيفها (Aranguren and Magro., 2020) .

1. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمثل التعليم عنصراً رئيسياً ومحورياً في تنافسية أي دولة من دول العالم؛ ولما كان التعليم له أهمية حاسمة في تطوير أنظمة الإنتاج وتنفيذ التقنيات الجديدة وتطوير أنظمة الإدارة الاستراتيجية من خلال تدريب القوى العاملة المتخصصة (Adel et al., 2021)، والتي تكون قادرة على التكيف مع الاحتياجات المتغيرة للتدريس لا يكون إلا من خلال تلقي تعليم عالي ومهني عالي الجودة، حيث أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أهمية القدرة التنافسية للجامعات والتي تعتمد على مؤشر التعليم فيها، بينما أشارت بعض الدراسات أيضا إلى أهمية مؤشر التعليم الجامعي ودوره البارز في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات، وتخصيص الإمارات العربية المتحدة 40% من إنفاقها الحكومي على التنمية الاجتماعية استثمارا برأس مالها البشري كما قامت بتقديم الدعم ورفع تلك المعايير للدول التي تتحدث اللغة العربية؛ بهدف رفع التنافسية وتوفير مصادر تعليمية عالية الجودة (وزارة المالية لدولة الإمارات المتحدة، 2019) . ونظراً للتصاعد المستمر لأهمية ارتقاء الدول في سلم التصنيف المتعلق بمؤشر التنافسية العالمية، جاءت الدراسة لتتناول موضوعا هاماً ألا وهو دراسة العلاقة بين مؤشر التعليم الجامعي (4.5.17) وحجم تأثيره على مستوى تصنيف الدولة في التنافسية العالمية ككل

وذلك وفق الإطار الزمني (2016-2021)، والوقوف على فترات الصعود والانخفاض والتعرف على العوامل الداخلية والخارجية الملاصقة لهذا التأثير من خلال جعل دولة الإمارات المتحدة أنموذج. وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

السؤال الرئيسي: ما طبيعة العلاقة بين مؤشر التعليم الجامعي (التدريس) والقدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها (المرونة، التمايز، الجودة، الاستجابة) لدولة الإمارات العربية المتحدة؟

التساؤلات الفرعية:

1. كيف تطور مستوى مؤشر التعليم الجامعي (التدريس) في دولة الإمارات العربية المتحدة على مدار السنوات بين (2016-2021)؟
2. كيف اختلفت مظاهر القدرة التنافسية في دولة الإمارات العربية المتحدة على مدار السنوات بين (2016-2021)؟
3. ما طبيعة العلاقة بين مؤشر التعليم الجامعي (التدريس) على القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها (المرونة، التمايز، الجودة، الاستجابة) لدولة الإمارات العربية المتحدة؟

2. أهداف الدراسة

تسعى الدّراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان مستوى مؤشر التعليم الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة.
2. بيان مستوى القدرة التنافسية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
3. بيان طبيعة العلاقة بين مؤشر التعليم الجامعي (التدريس) والقدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها (المرونة، التمايز، الجودة، الاستجابة) لدولة الإمارات العربية المتحدة.

3. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدّراسة بما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تقديم دراسة علمية كمية في مجال القدرة التنافسية كما أنها قد تكون من أوائل الدراسات التي تناولت دراسة المؤشر الجامعي وعلاقته في تحقيق الميزة التنافسية من خلال دراسة دولة الإمارات المتحدة أنموذجاً. كما جاءت مواكبة لموضوعات الاهتمام والتركيز المحلي والدولي وصولاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثانياً: الأهمية العملية

قد تفتح المجال الدراسة الحالي أمام الباحثين للقيام بأبحاث مشابهة تتناول آلية تحقيق القدرة التنافسية من خلال المؤشر الجامعي بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة العالمية، كما أن نتائج هذه الدراسة قد تفيد الباحثين بالتعرف على المبادئ والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق القدرة التنافسية من خلال : فحص مظهر القوة التنافسية لمؤشر التعليم الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (2016-2021)، إظهار مدى تأثير معايير تصنيف التايمز المتعلقة بتصنيف الجامعات على مستوى العالم في رفع أو خفض قيمة مؤشر التعليم الجامعي للدولة في تقرير التنافسية العالمية

الخروج بنتائج رقمية دقيقة بعيدة عن الآراء الشخصية تظهر مدى تأثير مؤشر التعليم الجامعي على المؤشرات الأخرى في تقرير التنافسية العالمية الخاص بالدولة.

4. انموذج الدراسة

الشكل (1-1) أنموذج الدراسة

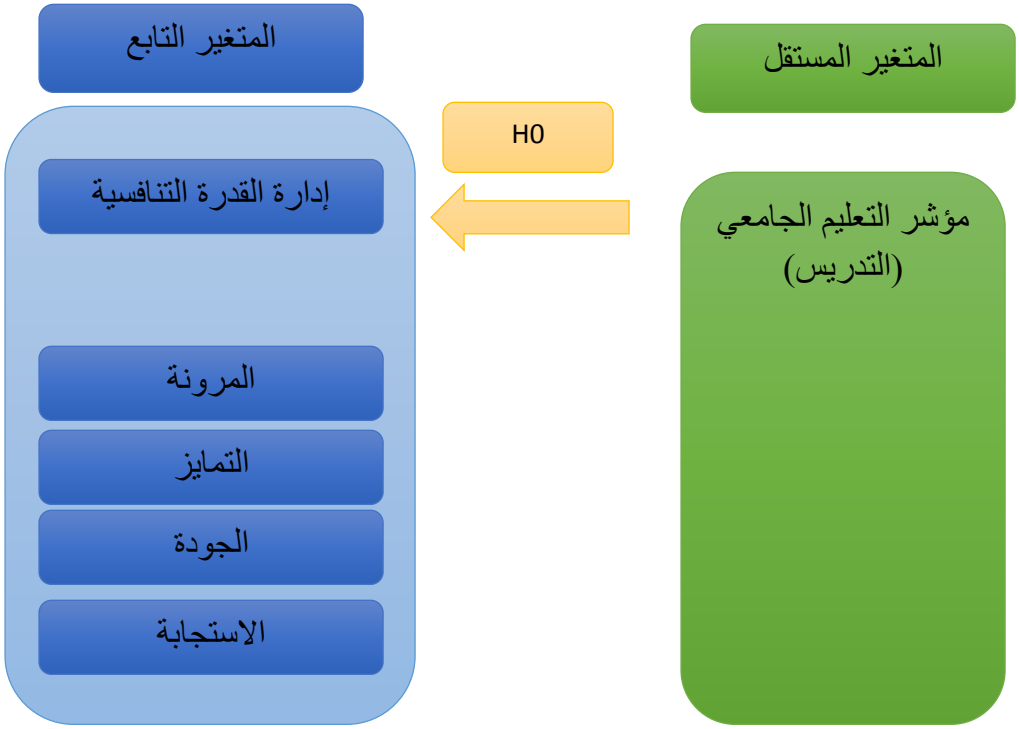

5. فرضيات الدراسة

استناداً إلى الإطار النظري والدّراسات السابقة يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية (H0): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمؤشر التعليم الجامعي (التدريس) على إدارة القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها (المرونة، التمايز، الجودة، الاستجابة) لدولة الإمارات العربية المتحدة.

6. حدود الدراسة

الحدود الموضوعيّة: مؤشر التعليم الجامعي(التدريس) على القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها (المرونة، التمايز، الجودة، الاستجابة) لدولة الإمارات العربية المتحدة

الحدود المكانيّة: دولة الإمارات العربية المتحدة.

الحدود الزمانيّة: 2022

الحدود البشريّة: شملت هذه الدراسة (مدير إدارة، مدير تنفيذي، رئيس قسم/ شعبة، موظف).

II.الإطار النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل عدداً من المباحث والمحاور المتعلقة بالمباحث الرئيسية المرتبطة بمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة وهي: مؤشر التعليم الجامعي (المتغير المستقل) وأثرة على القدرة التنافسية لدولة الإمارات العربية المتحدة (المتغير التابع). حيث تضمن الفصل خمسة مباحث وهي كالآتي:

1. مؤشر التعليم الجامعي

إن العالم اليوم يشهد العديد من التطورات المتسارعة في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد فرض على الجامعات المضي قدما في مسايرة هذه التطورات في الأنظمة والعلوم الحديثة، حيث تعمل الجامعات اليوم في بيئة تتميز بالتغيير السريع؛ لذا فقد أصبح من المهم للجامعات أن تميز بخدماتها وذلك بهدف تدعيم مركزها التنافسي (نعناع وغنيم، 2020)، وتعد القدرة التنافسية والسعي للحصول على مؤشر متميز من أهم الأهداف التي تسعى الوصول إليها مختلف الجامعات حول العالم، حتى صارت المنافسة الدولية بين الجامعات من القضايا الرئيسة التي من شأنها تطوير البيئة التعليمية بشكل عام (خليفة، 2022) .

وتعتبر التصنيفات العالمية للجامعات ذات أهمية بالغة كونها تعد مؤشرا على مكانة كل جامعة بالنسبة للجامعات الأخرى سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي؛ وفقا للمعايير التي يتبناها كل تصنيف، حيث تحاول الجامعات جاهدة تحقيق المتطلبات اللازمة للتوافق مع هذه المعايير لتحسين جودة الأداء التعليمي ولتحسين مخرجات التعليم (الصغير، 2021).

1.1 مفهوم مؤشر التعليم الجامعي

يعرف مؤشر التعليم الجامعي بأنه "عبارة عن طرق وأساليب منظمة تقوم بها إحدى الجهات المعنية والمناطة بشؤون التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك عن طريق جمع كافة المعلومات التي لها علاقة بالبرامج، أو المقررات، أو المناهج الدراسية، أو أي أنشطة بحثية، أو أنشطة علمية، بالجامعات والمراكز البحثية، التي بدورها تعكس مستوى جودة وأداء هذه الجامعات والمراكز"(خليفة، 2022).

كما يعرف بأنه "مجموعة من المعايير التي تعتمدها إحدى الجهات المعنية بشئون التعليم العالي، تعكس في مجملها ترتيب الجامعة بين الجامعات الأخرى" (محمد واخرون، 2020). كما عرف بأنه: "مجموعة من المعايير المعتمدة من قبل إحدى الهيئات أو المراكز العلمية المعنية بشئون الجامعات، والتي يتم تقييم الجامعات وفقا لها، وتعكس في مجملها ترتيب الجامعة مقارنة بغيرها من الجامعات على مستوى العالم" (الصغير،2021).

وتعرفه الباحثتان بأنه: "أسلوب منظم تقوم به إحدى الجهات المعنية بشئون التعليم العالي، ويقوم هذا الأسلوب أو المنهج على أساس جمع المعلومات المرتبطة بالجامعات والمراكز البحثية، سواء كانت هذه المعلومات عن البرامج أو المقررات والمناهج الدراسية أو أنشطة بحثية أو أنشطة علمية أو غيرها من المؤشرات التي تعكس أداء الجامعات والمراكز البحثية، بحيث يتم وضع هذه المعلومات في مجموعة من المحددات أو المعايير تعكس في مجملها الوضع التنافسي أو الوضع التقويمي لهذه الجامعات والمراكز البحثية".

2.1 مؤشر التعليم الجامعي لجامعات دولة الإمارات العربية المتحدة.

تضع دولة الإمارات التعليم في صلب رؤيتها لعام 2021 بحسب اجندة التنمية المستدامة 2030، حيث عملت وزارة التربية والتعليم على إعداد استراتيجية تهدف إلى تسخير كافة الإمكانيات لرأس المال البشري الوطني (أجندة التنمية المستدامة 2030 لدولة الإمارات العربية المتحدة). وقد تمكنت دولة الإمارات العربية المتحدة –وخلال فترة قصيرة–من

تأسيس نظام متميز للتعليم الجامعي، وتعتبر جامعة الإمارات العربية المتحدة أحد المعالم الأكاديمية الرائدة في التعليم الجامعي محليا، وتعتبر دولة الإمارات من أوائل الدول في معدلات طلبات الالتحاق المرتفعة بمؤسسات التعليم العالي (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة).

فيما يلي يتم عرض مؤشر التعليم الجامعي لأبرز الجامعات الإماراتية وأفضلها تصنيفا في أهم أربعة تصنيفات كما يلي:

1. موقع الجامعات الإماراتية في تصنيف شنغهاي الصيني: يرصد الجدول أدناه تصنيف الجامعات الإماراتية في تصنيف شنغهاي للعام الجامعي 2022.

الجدول (1): موقع الجامعات الإماراتية في تصنيف شنغهاي

الجامعة	تصنيفها محليا	تصنيفها عالميا
جامعة خليفة	1	801-900

المصدر: إعداد الباحثة استنادا لتقرير سنة 2022 في تصنيف شنغهاي

من الجدول السابق يتضح غياب الجامعات المحلية عن تصنيف شنغهاي للعام الجامعي 2022م، باستثناء جامعة خليفة والتي تحتل مرتبة متدنية في حين اختفاء باقي الجامعات عن هذا التصنيف، وتتميز جامعة خليفة بأن مخرجات البحث العلمي فيها مرتفعة جدًا، كما تغير تصنيفها بشكل كبير ومتسارع منذ نشأتها وحتى اليوم.

2 – موقع الجامعات الإماراتية في تصنيف QS: يرصد الجدول أدناه تصنيف الجامعات الإماراتية في تصنيف QS للعام الجامعي 2022

الجدول (2): موقع الجامعات الإماراتية في تصنيف QS

الجامعة	تصنيفها محليا	تصنيفها عالميا
جامعة خليفة	1	183
جامعة الإمارات	2	288
الجامعة الامريكية في الشارقة	3	383
الجامعة الامريكية في دبي	4	601-650
الجامعة الكندية في دبي	5	601-650
جامعة الشارقة	6	601-650
جامعة زايد	7	651-700
جامعة أبو ظبي	8	701-750
جامعة عجمان	9	701-750
جامعة العين	10	701-750

المصدر: إعداد الباحثة استنادا لتقرير سنة 2022 في تصنيف QS

من الجدول السابق يتضح أيضا غياب عدد من الجامعات الإماراتية عن تصنيف QS في العام الجامعي 2022م، وحصلت جامعة خليفة على مستوى (183) عالميا وهي الأولى محليا ثم جامعة الإمارات (288 عالميا) وهي الثانية محليا، تليها الجامعة الامريكية في الشارقة (383 عالميا) في المركز الثالث محليا، بينما احتلت بقية الجامعات مراتب متدنية.

3 – موقع الجامعات العربية في تصنيف THE: يرصد الجدول أدناه تصنيف الجامعات الإماراتية في تصنيف التايمز THE للعام الجامعي 2022

الجدول (3): موقع الجامعات الإماراتية في تصنيف التايمز

الجامعة	تصنيفها محليا	تصنيفها عالميا
جامعة خليفة	1	351-400
جامعة الإمارات	2	351-400
جامعة الشارقة	3	401-500
جامعة زايد	4	601-800
الجامعة الأمريكية في الشارقة	5	800-1000

المصدر: إعداد الباحثة استنادا لتقرير سنة 2022 في تصنيف THE

من الجدول السابق يتضح غياب أغلب الجامعات الإماراتية عن تصنيف التايمز في العام الجامعي 2022م، حيث حصلت كل من جامعة خليفة وجامعة الإمارات في هذا التصنيف على مستوى (351-400 عالميا) الأول محليا تليها جامعة الشارقة (401-500) في المركز الثاني محليا بينما احتلت الجامعات الإماراتية الاخرى مراتب متدنية في هذا التصنيف.

4 – موقع الجامعات الإماراتية في تصنيف Webometrics: يرصد الجدول أدناه تصنيف الجامعات الإماراتية في تصنيف Webometrics للعام الجامعي 2022

الجدول (4): موقع الجامعات الإماراتية في تصنيف Webometrics

الجامعة	تصنيفها محليا	تصنيفها عالميا
جامعة الإمارات	1	956
جامعة خليفة	2	992
جامعة الشارقة	3	1165
الجامعة الأمريكية في الشارقة	4	1571
جامعة زايد	5	1663
جامعة NYU أبو ظبي	6	2046
الكلية التقنية العليا	7	2382
جامعة أبو ظبي	8	2410
جامعة عجمان	9	2512
الجامعة الأمريكية برأس الخيمة	10	2899
جامعة العين	11	2959

المصدر: إعداد الباحثة استنادا لتقرير سنة 2022 في تصنيف Webometrics

من الجدول السابق يتضح أن أغلب الجامعات الإماراتية في تصنيف Webometrics في العام الجامعي 2022م حصلت على مستويات تصنيف متدنية، ومنها جامعة خليفة الأولى محليا حيث حصلت على تصنيف 956 عالميا.

2. القدرة التنافسية العالمية

ابرزت الثورة الصناعية الرابعة العديد من الضغوط والتحديات الاقتصادية على دول العالم جميعها، ومن أبرزها قضية الاندماج في الاسواق العالمية ومواجهة المنافسة الخارجية، فقد أصبح من الضروري لكل الدول تأهيل وتعزيز اقتصاداتها لواجهة المنافسة الدولية (رزوق وحجاج، 2022)، حيث إن التحولات العالمية الناتجة عن الثورة المعلوماتية والتكنولوجية قد أدت لإحداث طفرة في العلوم الاقتصادية (غواطي ورحماني، 2021)، وتعتبر تنافسية الدول في الأسواق الدولية من المفاهيم المعقدة ومتعددة الجوانب، حيث يتداخل مع العديد من المفاهيم الأخرى، أهمها الظواهر الاقتصادية، الاجتماعية والعولمة وغيرها، كما قد ازداد الاهتمام بالقدرة التنافسية وغدت أولوية للدول باعتبارها أداة لتحقيق النمو المستدام والرفاهية الاجتماعي (ولد علي، 2020).

1.2 مفهوم القدرة التنافسية

تعتبر التنافسية بمثابة الهدف الاستراتيجي الذي تحاول المؤسسة الاقتصادية الوصول إليه بكل ما أوتيت إليه سواء من عوامل التميز المبنية على التطور المعرفي وتنمية الكفاءات البشرية في بيئة عالمية تتميز بالتنافسية تتداخل وتتشارك فيها كافة المتغيرات والعوامل المعقدة (المحجوبي واخرون، 2022). ويعدّ مفهوم القدرة التنافسية من المفاهيم التي يكتنفها نوع من الضبابية والغموض، كما أن استخدام هذا المصطلح مع مفاهيم أخرى، مثل "الإنتاجية" والابتكار" و"حصة السوق"، في ظل تداخل المؤشرات المفسرة للقدرة التنافسية وتنوعها، أضاف على مفهوم القدرة التنافسية تعريفات أخرى عديدة إشارت إلى النظريات الاقتصادية والأبحاث والأدبيات والمفاهيم ذات العلاقة بالقدرة التنافسية (قاسم، 2022).

2.2 مؤشرات القدرة التنافسية العالمية

1. مؤشر التنافسية للمعهد الدولي للتنمية الإداريةIMD

يصدر هذا المؤشر سنويا عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية IMD، ويهدف هذا المؤشر إلى تحديد وتحليل قدرة وكفاءة الدول في استخدام الموارد المتوفرة لديها بشكل أفضل كما تساهم في تطوير اقتصاداتها ومحاولة الوصول إلى أعلى المراتب التنافسية عالمياً. ويرتكز المؤشر في قياسه للتنافسية وترتيب الدول إلى أربعة محاور مهمة تبرز كل منها جوانب مختلفة للقدرة التنافسية: الأداء الاقتصادي، وفعالية الحكومة، وكفاءة وفعالية قطاع الأعمال، والبنية التحتية.

2. مؤشر التنافسية العالمية (GCI) الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF)

يعد مؤشر التنافسية العالمية بمثابة أداة لتقييم مستوى القدرة التنافسية للدول ويتكون من 12 مؤشرا رئيسيا حيث تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات أساسية هي: المتطلبات الأساسية ومعززات الكفاءة والإبتكار والتطور، حيث تعتبر المتطلبات الأساسية هي العوامل الأساسية التي يتوجب امتلاكها للحصول على إنتاجية عالية، بينما تعد معززات الكفاءة هي العوامل التي تؤثر على خلق كفاءة الإنتاج، في حين أن عوامل الإبتكار والتطور هي العوامل اللازمة للنمو المستدام (البدراني، 2020)

3. مؤشرات المعهد العربي للتخطيط :

إن المنهجية المتبعة في المعهد تعتمد على المتغيرات الكمية والإحصائية حيث يتم الحصول عليها من عدة مصادر دولية وإقليمية ومحلية، كما يركز المؤشر على العوامل المؤثرة على تنافسية الأمم مثل السياسات والهياكل الاقتصادية والمؤسسات الداعمة للنمو، ويشير المعهد إلى نوعين للتنافسية هما التنافسية الجارية التي تتعلق بالأداء التنافسي على المدى القصير والتنافسية الكامنة وتتناول القدرات والطاقات التي يمكن أن تدعم النمو في المستقبل (يونس، 2022).

4. مؤشرات التنافسية من البنك الدولي:

يقدم البنك الدولي مجموعة من المؤشرات والمتغيرات يبلغ عددها 64 متغيراً، ويضع ترتيبا للبلدان وفقاً لمجموعة من المؤشرات التي تتجمع في المجموعات الآتية: (الإنجاز الإجمالي، الديناميكية الكلية وديناميكية السوق، الديناميكية المالية، البنية التحتية ومناخ الاستثمار، رأس المال البشري والفكري) (يونس، 2022).

3. العلاقة بين مؤشر التعليم الجامعي والقدرة التنافسية

تعتبر الجامعات مصدرا للفكر والثقافة، ومنبعا لتحقيق طفرات وتقدم المجتمع في مختلف المجالات، باعتبارها المسئولة عن إعداد وتأهيل القوى البشرية علمياً وثقافياً واجتماعياً، بالشكل الذي يستطيع المجتمع من خلاله متابعة وتحقيق تقدمه نحو متطلبات التنمية (عمر، 2021)

1.3 أبعاد تقييم التعليم الجامعي

يعد تقييم التعليم الجامعي بمثابة مقياس لمختلف أوجه النشاط في الجامعات، حيث يقيس مدى جودة البرامج، والمساهمة في البحث العلمي الدولي، وجودة أعضاء هيئة التدريس، وما يميز الجامعة مثل السمعة الأكاديمية المرموقة وغيرها من مختلف المجالات والأنشطة الأخرى، ولهذا التقييم العديد من الأبعاد أهمها (الصغير،2021):

1. الكشف عن نقاط القوة وجوانب الضعف في هذه الجامعات.
2. يساعد التقييم في وضع الجامعات أمام مسئولياتها ويوجهها نحو إعادة النظر في المجالات التي قد تحتاج إلى تحسين.
3. معرفة جوانب الضعف في الجامعات والعمل على علاجها وتقويمها، حتى تجد لها مكانا للتنافس مع باقي جامعات العالم.

أيضا من الأبعاد التي ينبغي أن يشير إليها تقييم التعليم الجامعي وفقا لداوود واخرون (2020) هي:

1. التركيز على تطوير الطلبة والمجتمع، عن طريق توفير أفضل المناهج والخطط الدراسية.
2. التطوير الممنهج والمدروس لتحقيق وإنجاز الأهداف والاستخدام الأفضل لموارد المنظمة نحو تحسين البيئة التعليمية.
3. التركيز على الاهتمام بالتمايز والاختلافات الثقافية للمشاركين في العملية التعليمية الجامعية ما يعني تنوع الخبرات، وتحسين أداء المنظمة.
4. تشكيل مجتمع جاذب ومشجع لكل أفراده نحو خدمة الطلبة.

2.3 أبعاد التنافسية للتعليم الجامعي

حرصت الجامعات دائما على وضع الأسس والقواعد العلمية للمساعدة في تقديم خدمات بحثية تلبي معايير التنافسية العالمية، وبالتالي ضمان جودتها وفق فلسفة حديثة تتماشى مع التطورات المحلية والعالمية، وقد أشار نعناع وغنيم (2020) إلى أبعاد التنافسية للتعليم الجامعي بما يلي:

1. جودة الخدمة: لضمان الادارة الفعالة للمؤسسات التعليمية، من الضروري العمل على الحفاظ والتحسين الدائم ليس للجودة فحسب، بل لحجم الإنتاج والتكاليف أيضاً.
2. الكفاءة التشغيلية: وهذا يعني إجراء العمليات داخل المنظمة بأقل تكلفة ممكنة مع اعطاء أفضل أداء وجودة ممكنين.
3. لإبداع والابتكار: تأخذ الجامعات موضوع الابتكار على محمل الجد لا سيما في بيئة الأعمال المتقلبة، فتعتبر المشاريع المشركة بين المنظمات بمثابة دوافع لاقتناء تكنولوجيا وأفكار جديدة، كما تُساهم في مساندة المنظمات لزيادة قدرتها على الابتكار لضمان بقائهم على قيد الحياة وتعزيز ميزتهم التنافسية.
4. السيطرة على السوق: يعتبر السوق عاملاً مهماً في عملية التسويق، ولا يمكن أن يتم التسويق بدونه، حيث أن الهدف من التسويق هو إنشاء سوق، وبدون هذا الهدف تصبح عملية التسويق بمثابة عملية توزيع.

ويبين عباس واخرون (2021) بأن التنافسية بين الجامعات ترتبط بظهور التصنيفات الدولية لمؤسسات التعليم العالي والجامعات منذ ظهورها في بدايات القرن الحادي والعشرين، فالجامعات المتميزة هي تلك التي تصنف بين أفضل 100 أو 200 جامعة عالميا في هذه التصنيفات الدورية، وهي تلك الجامعة التي تمتلك أكثر من مصدر واحد للتمويل، وتتميز بحرية أكاديمية أعلى، لتتمكن من وضع خططها الخاصة بها وممارسة أنشطتها التدريبية والبحثية في مناخ يضمن حماية حقوق الملكية الفكرية.

3.3 أهداف القدرة التنافسية للتعليم الجامعي

تهدف التنافسية في التعليم الجامعي إلى تحقيق العديد من الأهداف التي تصل بالجامعة إلى أعلى مستوى من الإنجاز، والتي من أهمها (داود واخرون، 2020):

- زيادة القدرة التنافسية للجامعات، وزيادة إنتاجية عناصر المؤسسات الجامعية، وزيادة المرونة لديها في تعاملها مع المتغيرات، بالإضافة إلى رفع قدرتها على استثمار الفرص وتجنب المخاطر والمعوقات.
- زيادة كفاءة الجامعات في تحقيق رضا الفئة المستهدفة (المستفيدين) عن طريق تحقيق الجودة، الكفاءة، الإبداع، وسرعة الاستجابة، من خلال الاستخدام الأفضل للموارد المتوفرة وبالتالي تخفيض التكاليف وتحسين الجودة.
- دراسة متطلبات المجتمع واحتياجات المستفيدين، والعمل على الوفاء بتلك المتطلبات، وتحقيق جودة العمليات، والعمل على توفير المعلومات ووضوحها لدي جميع العاملين.
- تعزيز الترابط الجيد والاتصال الفعال بين مختلف الأقسام والوحدات، وتعزيز الشعور بوحدة المجموعة وروح الفريق الواحد، بالإضافة إلى بناء الثقة بين العاملين وتحفيزهم على إحداث التغيير.

4. الدراسات السابقة

1.4 الدراسات العربية

دراسة (هلال، 2021) بعنوان تعزيز القدرات التنافسية للجامعات المصرية في ضوء الرشاقة الاستراتيجية، إلى تحديد كيفية تحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية على أساس الرشاقة الاستراتيجية، وتستخدم الدراسة المنهج الوصفي، وتؤكد أن هناك عددًا من الحواجز المرتبطة بقياس المنافسة، بما في ذلك نقص الإنفاق الحكومي ومحدودية الموارد والتمويل الخارجي الضعيف نظرًا لارتفاع معدلات التحاق الطلاب في الجامعات المصرية الحكومية، حيث يؤثر ذلك على جودة الخدمات التعليمية المقدمة مقارنةً بأعداد الملتحقين بالجامعات الخاصة، ونقص المعامل والتجهيزات والمكتبات الحديثة، وضعف المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية، وعدم القدرة على مواكبة وتيرة التطور، ما يحد من تنافسية الجامعات المصرية واقتصارها على السوق المحلي بدلاً من السوق الدولي. وطرحت الدراسة مجموعة من الإجراءات المقترحة لتعزيز القدرة التنافسية للجامعات المصرية من منظور الرشاقة الاستراتيجية وفقا لثلاثة أبعاد: الحساسية الاستراتيجية، وسيولة الموارد والالتزام الجماعي.

دراسة عباس وآخرون (2021) بعنوان القدرة التنافسية بمدارس التعليم الفني، التي تهدف للتعرف على واقع القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء التصنيفات الدولية ومتطلبات توفيرها، وسعت إلى وضع مقترحات لتطبيق آليات التنافسية بالجامعات المصرية لزيادة مراكزها التنافسية في التصنيفات الدولية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن متطلبات القدرة التنافسية للجامعات المصرية ضعيفة مقارنة بالجامعات العالمية، ما يتطلب ضرورة بذل المزيد من الجهد لرفعها والارتقاء بها، وضعف توفر متطلبات القدرة التنافسية بالجامعات المصرية، وانتهت الدراسة بوضع مجموعة مقترحات لتطبيق آليات التنافسية بالجامعات المصرية لزيادة مراكزها التنافسية في التصنيفات الدولية.

دراسة محمد (2020) بعنوان الحاضنات الابتكارية ودورها في تعزيز اقتصاد المعرفة: أنموذج دولة الإمارات في التعليم، وتهدف الدراسة إلى إبراز أهم الحاضنات الابتكارية والمشاريع، والمدى الذي تساهم من خلاله في تحقيق اقتصاد المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك باعتبار المعرفة محركًا رئيسيًا للتنمية الاقتصادية العالمية، تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى بناء اقتصاد تنافسي قائم على الابتكار من خلال توظيف الابتكار في مختلف المجالات، وخاصة التعليم. وقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وتُظهر الدراسة أنه من أجل النهوض بالتعليم هناك حاجة بشكل عاجل إلى المزيد من الأفكار المبتكرة لمواكبة الانفجار المعرفي، وأن دولة الإمارات العربية المتحدة تواصل تحدي جبهة الابتكار وتطوير الخطط الاستراتيجية لاستشراف المستقبل. كما خلصت الدراسة إلى التوصية بالدعوة إلى ضرورة التركيز على توطين الطفرة المعرفية التي تشهدها الدولة خاصة في مجال الابتكار في التعليم ، وكذلك الإنفاق على المزيد من مراكز البحث العلمي ومراكز تدريب الموارد البشرية للانتقال من دول مستهلكة إلى دول منتجة لتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي ، والعمل على إنشاء الحدائق العلمية لإدماج واحترام العقول العربية المهاجرة والاهتمام بحاضنات الابتكار في معظم أنحاء العالم العربي لأخذ أفكار المبدعين وتحويل الأفكار الصغيرة إلى مشاريع واسعة النطاق تساهم في التنمية المستدامة.

دراسة محمد (2020) بعنوان دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، فتهدف إلى تحليل واقع الجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات من منظور نقدي، واقتصرت الدراسة على أربعة تصنيفات عالمية وهي تصنيف شنغهاي وتصنيف التايمز وتصنيف ويبومتركس وتصنيف كيو إس، وكشفت

الدراسة عن موقع الجامعات المصرية في تلك التصنيفات، وتوصلت إلى أن الجامعات المصرية تحتل مكانة متدنية في كل التصنيفات العالمية موضوع الدراسة، وبررت ذلك بأن التصنيفات العالمية تقارن بين جامعات مختلفة في كل شيء، الأمر الذي يجعل المقارنة غير صحيحة، وأوصت بتحويل الجامعات المصرية إلى وحدات إنتاجية.

دراسة صالح (2020) بعنوان الجامعات المصرية فى إطار مجتمع المعرفة وتحسين ترتيبها فى التصنيفات العالمية، تهدف إلى توضيح دور الجامعات المصرية في مجتمع المعرفة، وعلاقة مجتمع المعرفة بالتصنيفات العالمية للجامعات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث عرضت معايير التصنيفات العالمية للجامعات ومؤشراتها، وساهمت في محاولة طرح طرق لتحسين ترتيب الجامعات المصرية من خلال عدة محاور أهمها تنمية الموارد البشرية عن طريق تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس اللغوية والتقنية والأكاديمية، والاهتمام بالبحث العلمي من خلال تشجيع النشر الدولي وبناء مراكز بحثية متخصصة وتشجيع البحوث البينية، والتركيز على تكنولوجيا المعلومات من خلال تحديث البوابات الإلكترونية للجامعات المصرية، وبناء المحتوى الرقمي للمقررات، وتحويلها إلى مقررات الكترونية تفاعلية

2.4 الدراسات باللغة الإنجليزية

دراسة Govender and Nel (2021) بعنوان ترتيب الجامعات في الإمارات العربية المتحدة (Ranking of Universities in the United Arab Emirates: exploring a web-based technique) وتهدف هذه الدراسة إلى البحث في تصنيف الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة في سياق التحديات التي تواجه التعليم العالي على مستوى العالم في القرن الحادي والعشرين، باستخدام منهجية Webometrics للترتيب. وتم جمع البيانات وتحليلها في أفضل 20 جامعة في الإمارات العربية المتحدة، وقد كان من الواضح أن أداء جامعات الإمارات العربية المتحدة لم يكن جيدًا كما هو متوقع في تصنيفWebometrics ، مقارنة بالدول النظيرة، حيث كانت التصنيفات أقل من المتوقع ، خاصة عند الأخذ في الاعتبار تدابير مثل المنشورات البحثية. وبينت الدراسة في توصياتها أنه يمكن أن تكون لاستراتيجيات تحسين الأداء باستخدام مؤشرات Webometrics تأثير إيجابي على جامعات الإمارات العربية المتحدة، ومن المرجح أن تؤدي التحسينات في توصيل الأبحاث ووجودها على شبكة الإنترنت إلى رفع تصنيف جامعات الإمارات العربية المتحدة في تصنيفات Webometrics وسمعتها الأكاديمية في الدولة.

دراسة Garcia-Alvarez-Coque et al., (2021) بعنوان الحياة تحت التميز: استكشاف الروابط بين الجامعات ذات التصنيف العالي والقدرة التنافسية الإقليمية (Life Below Excellence: Exploring the links Between Top-ranked Universities and Regional Competitiveness)، وتبحث هذه الدراسة في وجود الجامعات ذات التصنيف العالي والظروف الأخرى التي تشجع التنافسية الإقليمية. تم إجراء التحليل المقارن النوعي لتقييم التأثير المشترك، وقد أسفر التحليل عن عدة استنتاجات أهمها: إن الإنفاق على البحث والتطوير مهم للقدرة التنافسية الإقليمية، وأن التكوينات المختلفة تكفي لتحقيق قدرة تنافسية عالية في المجتمعات المختلفة، كما يظهر التحليل أن التميز الجامعي له قيمة من حيث مساهمتها في التنمية الإقليمية. ويعتبر هذا الاستنتاج مهم للتخطيط الاستراتيجي الذكي لأنظمة المعرفة المحلية

3.4 التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض ومراجعة الأدبيات السابقة باللغتين العربية والإنجليزية، يتضح أن جميع الدراسات اتفقت على الهدف العام وهو تأثير مؤشر التعليم الجامعي في تحقيق القدرة التنافسية باختلاف الأهداف التفصيلية، ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن عينة غالبية الدراسات تمثلت في الجامعات، عدا دراسة (Muneeb, et al., 2021) حيث تمثلت

عينة الدراسة في أعضاء الهيئات التدريسية، ودراسة (Bilan, et al., 2020) والتي تمثلت بعينة من مجموعات سكانية مختلفة، كما اتفقت غالبية الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع وهو الوصفي التحليلي باستثناء دراسة (Garcia-Alvarez-Coque, et al., 2021) والتي استخدمت منهج التحليل المقارن النوعي، ودراسة (Bilan, et al., 2020) والتي استخدمت منهجية حسابية لمؤشرات الدراسة، ودراسة (محمد، 2020أ) والتي استخدمت المنهج الوصفي النقدي. كما تشابهت دراسة (Muneeb, et al., 2021) و دراسة (Bilan, et al., 2020) في الأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة مع الدراسة الحالية وهي الاستبانة، بينما اختلفت بقية الدراسات في ذلك، حيث اتبعت المهج الوصفي واستندت على مراجعة الادبيات السابقة من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- قلة الدراسات السابقة المحلية التي تعنى بدراسة أثر مؤشر التعليم الجامعي على القدرة التنافسية.
- تعدد الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التصنيفات العالمية للجامعات ومؤشرات تميزها، وأن هناك اهتماما عالميا بتحقيق مكانة متميزة بين الجامعات العالمية في التصنيفات.
- تعدد الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تهتم بموضوع القدرة التنافسية للدول وللجامعات، حيث هناك اهتمام ملحوظ بتعزيز وتنمية تنافسية البلدان والمؤسسات.
- تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في وجود علاقة قوية لمؤشر التعليم الجامعي في الحصول على مكانة وقدرة تنافسية عالية المستوى.

4.4 ما يميز هذه الدراسة

من خلال استعراض ومراجعة الأدبيات السابقة باللغتين العربية والإنجليزية، تَبيّن أن هذه الدراسة تركّز على أحد أهم القطاعات في الإمارات العربية المتحدة وفي العالم وأكثرها تأثيرا في تنافسية الدول وهو قطاع التعليم الجامعي، كما تسلّط الضوء على مؤشرات التعليم الجامعي والقدرة التنافسية وتبين موقع دولة الإمارات من هذه المؤشرات، وقد لوحظ من خلال البحث بأن الدراسة التي بين أيدينا هي الدراسة الوحيدة التي تناقش مؤشر التعليم الجامعي ودوره في القدرة التنافسية للأمارات العربية المتحدة بحسب علم الباحثة.

ومن حيث المساهمة الفكريّة يبرز دور هذه الدراسة في استكشاف العلاقات الارتباطيّة والتأثيريّة بين المتغير المستقل (مؤشر التعليم الجامعي) والمتغير التابع (القدرة التنافسية) بهدف التوصل إلى نتائج جديدة ذات قيمة علمية تتعلّق بمعرفة وبيان مدى أهمية مؤشر التعليم الجامعي وأهميته في القدرة التنافسية لدولة الإمارات العربية المتحدة، ومتابعة جوانب جديدة لم تتطرّق لها الأدبيات السابقة الأمر الذي يُعتبَر بمثابة أنموذج متكامل تقدمه هذه الدراسة، مما يعني أن هذه الدراسة مكملة للدراسات المستعرضة، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة واجراءاتها وبناء أداة الدراسة وفي تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

III.المنهجية والتصميم

منهجية الدراسة كانت المنهجية الكمية وليس النوعية أو المختلطة (تجمع بين اكثر من منهجية)؛ وذلك بسبب عدم ملائمة المنهج النوعي أو المزجي لأهداف وتساؤلات الدراسة وفرضياتها، مما تطلب استخدام المنهج الكمي لملائمتة للاجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها؛ وذلك لأن البحث ليس استكشافي ولم تكن الدراسة الأولى من نوعها التي تتناول متغيرات الدراسة، كما تم إختيار المنهجية الكمية لتميزها في تقديم إجابات موضوعية خالية من وجهات النظر الذاتية والتحيز على أسئلة محددة، كما يمكن استخدام مجموعة كبيرة من العينات الخاصة بمجتمع الدراسة؛ لذلك تم استخدام المنهج التحليلي (الكمي) لتفسير مشكلة الدراسة .

1. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الكلي من جميع شاغلي وظائف الإدارة الوسطى والعليا في الجامعات الرسمية المعتمدة في دولة الإمارات العربية المتحدة. حيث تم اختيار الأفراد العاملين في أقسام الجودة، ولم يتم اختيار العينة من الفئات الطلابية؛ وذلك لأنه فئة العاملين هم المسؤولون بالدرجة الاولى عن تقييم طبيعة العلاقة ما بين مؤشر التعليم الجامعي والتنافسية

2.عينة الدراسة

تم أخذ عينة الدراسة بالإعتماد على الطريقة العشوائية لمجتمع الدراسة من (مدير، مدير تنفيذي، رئيس قسم/ شعبة، موظف) وبلغ عددها (360)، وتم اعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون. حيث تم اختيار العينة العشوائية بالطريقة العنقودية من داخل العينة الاحتمالية، حيث تعد طريقة العينات الغير احتمالية هي أكثر أسلوب مساعد وعملي في نشر استطلاع راي للباحثين في العالم الحقيقي وعلى الرغم من ذلك الإحصائيون يفضلون العينات الاحتمالية بسبب أنها تخرج النتائج علي شكل أرقام ومع ذلك إذا تمت العينات الغير احتمالية بصورة صحيحة يمكن أن تخرج النتائج مشابهة إذا لم تكن بنفس النتائج والجودة وذلك حسب الجدول (9)

جدول رقم (9)

عدد الاستبانات الموزعة والصالحة للتحليل

الجامعات الرسمية المعتمدة في دولة الإمارات	عدد العينة العشوائية	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المستردة	عدد الاستبانات الصالحة للتحليل	نسبة الاستبيانات الصالحة للتحليل
المجموع	360	360	340	330	%91.6

3. مصادر جمع البيانات

اعتمدت الباحثتان على المصادر الآتية لجمع البيانات وتحليلها:

أولا: المصادر الأولية تم جمع البيانات الأولية من خلال مجموعة من الأسئلة (استبانه) وزعت على أفراد عينة الدراسة (مدير، مدير تنفيذي، رئيس قسم/ شعبة، موظف)، في الجامعات الرسمية المعتمدة في دولة الإمارات العربية المتحدة .

ثانيا: المصادر الثانوية تم الحصول على البيانات الثانوية من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، مثل : الكتب العلمية والأبحاث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية الحديثة المتخصصة في المؤشرات التعليمية والقدرة التنافسية.

4. أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة بالرجوع إلى مقاييس معتمدة من الدراسات السابقة في نفس المجال لغرض قياس المتغيرات، وتعديل وحذف بعض الفقرات ليتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، حيث تم تطوير استبانة مؤلفة من جزئين، استناداً إلى الدراسات السابقة[1] ذات الصلة بالدراسة الحالية، حيث تم استخلاص فقرات أبعاد المتغيرات من الدراسات السابقة، تم إعادة صياغتها للتوائم مع متغيرات الدراسة الحالية، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي حيث تم تحديد الدرجات من (1، 2، 3، 4، 5)، حيث تمثل الدرجات الاجابات التالية على التوالي: لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة، حيت تكون الاستبيان من ثلاثة اجزاء وكانت على النحو التالي :

الجزء الاول: تضمن المتغيرات الديمغرافية (الشخصية) للعينة البحثية والمتغيرات الوظيفية لافراد وحدة التحليل والمعاينة، وبلغ عدد (7) متغيرات، وتمثلت في (النوع الاجتماعي، الفئة العمري، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي (المركز الاداري)، ترخيص الجامعة/ الكلية التي يعمل بها) من اجل وصف خصائص افراد وحدة

الجزء الثاني: وتتعلق بقياس البيانات الأساسية الخاصة بمتغيرات الدراسة وهي كالاتي:

المحور الاول: مؤشر التعليم الجامعي (التدريس) وتكون من (5) فقرات

المحور الثاني: القدرة التنافسية : وتم تناول أربعة أبعاد رئيسية وهي (المرونة، التمايز، الجودة، الاستجابة)، وتكونت من (18) فقرة.

5. صدق أداة الدراسة وثباتها

1. **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** يستخدم الصدق الظاهري لتحديد مدى صلاحية الاستبيان ظاهريا من خلال تحكيم أسئلة الاستبيان من قبل لجنة الموافقات الاخلاقية والتي تألفت من أساتذة الجامعة، وتم الحصول على الموافقة الأخلاقية ذات رقم (REC-36-2022)، حيث تم التأكد من مدى ملائمة الفقرات لأهداف الدراسة والتأكد من السلامة اللغوية للفقرات.
2. **ثبات أداء الدراسة:** للتاكد من ثبات Reliability أداة الدراسة فقد تم احتساب قيمة معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha Coefficient لبيان مدى الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة، وتوضح مدى جودة بناء فقرات الاستبانة وقوة تماسكها. الجدول (10) يبين معامل الثبات لمقاييس الدراسة وقد تراوحت قيم ألفا بين (0.56) كأدنى قيمة، و(0.70) كأعلى قيمة ويوضح ذلك أن جميع قيم ألفا قد تجاوزت النسبة الدنيا والمقبولة لأغراض التحليل الإحصائي اذ يعتبر الفا يساوي أو أكبر من (0.70) مقبولا في الدراسات السابقة، (Malhotra, 2004, p.268).

جدول (10) قيم معامل الثبات كرونباخ الفا لمقاييس الدراسة

المتغير	عدد الفقرات	قيمة صدق وثبات الاستبيان كرونباخ الفا
التدريس	5	%56.1
المتغير المستقل مؤشر التعليم الجامعي	5	%56.1
المرونة	5	%68.6
التمايز	3	%70
الجودة	4	%64.9
الاستجابة	6	%65.9
المتغير التابع التنافسية العالمية	18	%84.8
الكلي	23	%67.7

تلاحظ الباحثتان من الجدول (10) أن قيم معامل كرونباخ ألفا تراوحتا بين (56.1%) كأدنى قيمة، و(85.9%) كأعلى قيمة وبلغت القيمة الكلية (67.7%) بعدد فقرات كلي (23) فقرة وهي قيمة مرتفعة.

6. الأساليب والمعالجات الإحصائية

اعتمدت الباحثة على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في إدخال البيانات التي تم الحصول عليها وبواسطة برنامج الرزمة الإحصائية تم استخدام نوعين من المقاييس كما يلي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences – SPSS(25) وكالاتي:

اولا: أساليب الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic Measures:

لغايات وصف الخصائص الديمغرافية والوظيفية لعينة الدراسة، تم استخدام يلي:

- التكرارات: لوصف الخصائص الشخصية والوظيفية.
- النسب المئوية: لقياس التوزيعات التكرارية.
- الوسط الحسابي: لقياس متوسط إجابات المديرين عن فقرات الاستبانة.
- الانحراف المعياري: لقياس مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.

يتم تحديد مستوى الأهمية النسبية عند التعليق على المتوسطات طبقا لصيغة معتمدة، ووفقا لمقياس ليكرت الخماسي لبدائل الإجابة لكل فقرة، والتي تم تحديدها وفق المعادلة الأتية:

طول الفئة = الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل /عدد المستويات

طول الفترة =	**الحد الأعلى – الحد الأدنى**	=	**5 -1**	**= 1.33**
	عدد المستويات		**3**	

بذلك يكون مستوى الأهمية النسبية بالشكل الاتي:

-أهمية نسبية منخفضة إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي من 1- اقل من 2.33

-أهمية نسبية متوسطة إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي من 2.33 – اقل من 3.66

-أهمية نسبية مرتفعة إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي من 3.66 – 5

ثانيا: الإحصاء التحليلي: ويتضمن ما يلي:

1. معامل الثبات Cronbach Alpha: للتعرف على مدى اتساق مقاييس الدراسة.
2. معامل الانحدار المتعدد التدريجي Multiple Regression Stepwise: لاختبار أثر الإبداع الإداري على الميزة التنافسية في شركة البوتاس العربية.
3. معامل الانحدار البسيط:Simple Regression لاختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسة الاولى.
4. اختبار الارتباط الخطي المتعدد: لمعرفة مدى ملائمة بيانات الدراسة لتحليل الانحدار المتعدد، والتحقق من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطي شبه التام بين بعدين أو أكثر، حيث تم إستخدام ارتباط بيرسون Pearson Correlation: للتعرف على الارتباط الذاتي بين أبعاد الابداع الاداري (المتغير المستقل)، كما تم اختبار معامل تضخم التباين Inflation Variance (Factor): للتأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين أبعاد الابداع الإداري (المتغير المستقل).
5. اختبارKolmogorov-Smirnov : لاختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.
6. اختبار الارتباط الذاتي Autocorrelation: لمعرفة مدى ملاءمة بيانات الدراسة لتحليل الانحدار المتعدد، والتحقق من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الذاتي في نموذج الانحدار، باستخدام اختبار انحدار Durbin Watson للتأكد من قدرة النموذج على التنبؤ.

IV.عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1. نتائج خصائص مجتمع الدراسة:

1. النوع الاجتماعي / الجنس : يلاحظ من الجدول رقم (11) بأن الذكور يشكلون النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة بنسبة (85.2%) مقابل نسبة (14.8%) للإناث تلاحظ الباحثة أنه لايوجد فرق أو مفاضلة من حيث النوع الاجتماعي لأنهم ينظرون إلى متغير المؤشر الجامعي والقدرة التنافسية بنفس المستوى من التقييم، وعلى الرغم من ذلك فإن إيراد هذا النوع من البيانات قد يكون مصدر مفيداً للمعلومات لمن يقرأ الرسالة ولديه الرغبة في معرفة نسبة (النوع الاجتماعي) الشاغر لهذا المجال لإعداد أبحاث أخرى ذات علاقة.

جدول رقم (11) توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير الديموغرافي	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع الإجتماعي	ذكر	281	85.2
	انثى	49	14.8
	المجموع	**330**	**%100**

2. الفئة العمرية يلاحظ من الجدول رقم (12) بأنه الفئة التي تتراوح أعمارهم (41 إلى 50) يشكلون النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة، تلتها فئة (أكثر من 50سنة)، بنسبة بلغت (30.9%)، ثم تلتها فئة التي تتراوح من (30 الى 40)، بينما جاءت الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (10.9%)، تلاحظ الباحثة أن الفئة التي كانت تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة و50 سنة كانت النسبة الغالبة وهي تمثل فئتين، وهذا يمنح الدراسة مصداقية أكثر لما تعكسه هذه الفئة من نضج ورصيد خبراتي ومعرفي كبيرة لاسيما وأن هذه الفئة جمعت مابين المعاصرة والخبرة الجيدة في تطبيق المعايير العالمية المبني على التجربة مما يجعلهم قادرين على الاجابة بصورة أدق واشمل.

جدول رقم (12) توزيع افراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغير الديموغرافي	الفئة	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	36	10.9
	من 30 الى 40	94	28.5
	من 41 الى 50	102	30.9
	أكثر من 50 سنة	98	29.7
	المجموع	**330**	**%100**

3. المؤهل العلمي: يلاحظ من الجدول رقم (13) بأنه من الفئة التي مؤهلهم العلمي (بكالوريوس) يشكلون النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت (40.6%)، تلتها فئة (الدراسات العليا)، بنسبة (33.9%)، وجاءت بالمرتبة الاخيرة فئة (الدبلوم)، بنسبة (25.5%). تلاحظ الباحثة أن فئة البكالوريوس كانت النسبة الأكبر وهذا يؤثر في درجة تقييم العلاقة بين المؤشر الجامعي والقدرة التنافسية حيث أن هذه الفئة أكملت المتطلب الجامعي الأول وتعايشت مع أثر العلاقة، كم أن نسبة الدراسات العليا شكلت تقريبا ثلث العينة وهي فئة مهتمه بالبحث وتستطيع تقييم العلاقة بين متغيرات الدراسة وهذا يمنح الدراسة إجابات أكثر مصداقية.

جدول رقم (13) توزيع افراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المتغير الديموغرافي	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم	84	25.5
	بكالوريوس	134	40.6
	دراسات عليا	112	33.9
	المجموع	**330**	**%100**

4. سنوات الخبرة: يلاحظ من الجدول رقم (14) بأنه من فئة (20 سنة فأكثر) يشكلون النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت (47.3%)، تلتها فئة (من 5 الى 9 سنوات) ، بنسبة (18.8%)، تلتها الفئة (10-19سنة)، بنسبة (17.6%)، وجاءت أخيراً فئة (أقل من 5 سنوات)، بنسبة (16.4%). تلاحظ الباحثة أن النسبة الأكبر كانت من نصيب سنوات الخبرة (20 سنة فأكثر) وهذا يمنح الدراسة مصداقية عالية وأن الإجابات التي تم الحصول عليها قادرين على تقييم العلاقة بين مؤشر التعليم الجامعي والقدرة التنافسية بشكل أكثر دقة ومصداقية نتيجة للممارسة والخبرة التراكمية.

جدول رقم (14) توزيع افراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

المتغير الديموغرافي	سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	54	16.4
	من 5 الى 9 سنة	62	18.8
	من 10 الى 19 سنة	58	17.6
	20 سنة فأكثر	156	47.3
	المجموع	**330**	**%100**

5. مستوى الدرجة الوظيفية: يلاحظ من الجدول رقم (15) بأن فئة (تنفيذي) تشكل النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت (54.5%)، تلتها فئة (ادارة تنفيذية)، بنسبة (25.8%)، تلتها فئة (إدارة وسطى) بنسبة بلغت (13.3%)،وجاء بالمرتبة الاخيرة فئة (ادارة عليا) بنسبة (6.4%). تلاحظ الباحثة أن النسبة الغالبة هي من فئة (تنفيذي) وهم الفئة الأكثر احتكاكا بالعلاقة ما بين المؤشر الجامعي والقادرة التنافسية والقادرين على تقييم نتائج المؤشر الجامعي وكيف أثرت بالقدرة التنافسية، لذلك فإن النسبة العالية لهذه الفئة تمنح الدراسة مصداقية ودقة أكبر حيث بنيت على واقع تجربة من خلال الإجابات التي تم الحصول عليها

جدول رقم (15) توزيع افراد عينة الدراسة حسب مستوى الدرجة الوظيفية

المتغير الديموغرافي	الفئة	العدد	النسبة المئوية
مستوى الدرجة الوظيفية	تنفيذي	180	54.5
	إدارة تنفيذية	85	25.8
	إدارة وسطى	44	13.3
	إدارة عليا	21	6.4
	المجموع	**330**	**%100**

6. المسمى الوظيفي: يلاحظ من الجدول رقم (16) بأنه فئة (موظف) تشكل النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت (45.2 %)، تلتها فئة (مدير تنفيذي)، بنسبة بلغت (26.4 %)، تلتها (رئيس قسم) بنسبة بلغت (17.3 %)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فئة (مدير إدارة)، بنسبة بلغت (11.2 %). تلاحظ الباحثة أن فئة (موظف) كانت الأكبر تلتها فئة (مدير تنفيذي) حيث تعتبر هذه الفئات من أهم الفئات كون واحدة مسؤولة عن إصدار القرارات والثانية تتحمل عبء تنفيذ القرار؛ لذلك كانت هذه النسب تصب لصالح الحصول على إجابات من الأفراد العاملين المسؤولين عن تقييم العلاقة بين المؤشر الجامعي والقدرة التنافسية، وهم الأقدر على تقييمها.

جدول رقم (16) توزيع افراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

المتغير الديموغرافي	المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	موظف	149	45.2
	رئيس قسم	57	17.3
	مدير دائرة	37	11.2
	مدير تنفيذي	87	26.4
	المجموع	**330**	**%100**

7. ترخيص الجامعة/الكلية التي تعمل بها: يلاحظ من الجدول رقم (4-7) بأن فئة (حكومي) حصلت على نسبة استجابة أكبر بحيث تشكل النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة، بنسبة بلغت (40%)، تلتها فئة (خاص)، وبنسبة بلغت (39.4%)، تلتها فئة (حرة)، بنسبة (15.2%)، بينما جاءت بالمرتبة فئة (شبه حكومي) بنسبة (5.5%). تلاحظ الباحثة أن أغلب الجامعات المشاركة في الدراسة هي فئة (حكومي) وهذا يمنح الدراسة اعتمادية عالية لانخفاض نسبة وجود أسباب أو دوافع خفية تؤثر على المصداقية أو جعلها تنحرف لخدمة توجه معين، وتلتها بعد ذلك جامعات القطاع الخاص وهو المنافس الأبرز للقطاع الحكومي، ووجود هاتين الفئتين بالدراسة وبنسبة (79.4%) يظهر درجة الاهتمام بتقييم العلاقة بين مؤشرات الدراسة، ويمنح الدراسة ثقل وأهمية بارزة.

جدول رقم (17) توزيع افراد عينة الدراسة حسب ترخيص الجامعة/الكلية التي تعمل بها

المتغير الديموغرافي	الفئة	العدد	النسبة المئوية
ترخيص الجامعة الكلية التي تعمل بها	حكومي	132	40.0
	خاص	130	39.4
	شبه حكومي	18	5.5
	حرة	50	15.2
	المجموع	**330**	**%100**

2. تحليل البيانات للإجابة على أسئلة الدراسة الوصفية:

سيتم هنا عرض أهم نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة وأبعادها وفقراتها:

أولا: للإجابة على السؤال الاول: كيف تطور مستوى مؤشر التعليم الجامعي (التدريس) في دولة الإمارات العربية المتحدة على مدار السنوات بين (2016-2021)؟

1.2 درجة توافر فقرات التدريس من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (18) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على فقرات التدريس

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الاهمية النسبية
1	1	الخريجين قادرين على تحقيق التميز والنجاح من خلال إعدادهم على المستوى التربوي والبحثي.	3.920	0.806	مرتفعة
5	2	يتم تقديم أنشطة للطلاب على مستوى عال من الجودة.	3.910	0.936	مرتفعة
4	3	يتم استحداث برامج تعليمية جديدة للطلاب تواكب مستجدات العصر في التحول الرقمي.	3.840	1.024	مرتفعة
3	4	يتم تنمية مهارات طلاب الدراسات العليا لإعداد الأبحاث العلمية (اللغوية، التقنية، الاكاديمية)	3.680	1.102	متوسطة
2	5	يتم تنمية المهارات المستقبلية للطلاب بحيث يكون قادرا على الإبتكار والتجديد	3.600	1.076	متوسطة
الكلي			**3.79**	**0.989**	**مرتفعة**

ثانيا: للإجابة على السؤال الثاني: كيف اختلفت مظاهر القدرة التنافسية في دولة الإمارات العربية المتحدة على مدار السنوات بين (2016-2021)؟

جدول (19) نتائج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأبعاد إدارة القدرة التنافسية (المتغير التابع)

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
1	المرونة	3.68	0.942	متوسطة
2	التمايز	4.03	0.892	مرتفعة
3	الجودة	3.60	0.965	متوسطة
4	الاستجابة	3.46	0.850	متوسطة
الكلي		3.69	0.912	متوسطة

يلاحظ من الجدول (19)، ان إدارة القدرة التنافسية حصلت على درجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.69)، وجاء بالمرتبة الاولى بعد " التمايز" وبمتوسط حسابي (4.03)، وجاء بالمرتبة الثانية بعد " الاستجابة" بمتوسط حسابي (3.46)، وجاء بالمرتبة الثالثة بعد " المرونة" بمتوسط حسابي (3.68)، وجاء بالمرتبة الرابعة بعد " الجودة" بمتوسط حسابي (3.60)، وجاءت معظمها بدرجة متوسطة.

2.2 اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى (H0) :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمؤشر التعليم الجامعي (التدريس) على إدارة القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها (المرونة، التمايز، الجودة، الاستجابة) لدولة الإمارات العربية المتحدة.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط Simple Regression للتعرف إلى العلاقة بين التدريس والقدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، والجدول (23) يوضح ذلك

جدول رقم (20) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر التدريس على القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة

المتغير التابع	[b]ملخص النموذج		[b]التباين				[a]معاملات الانحدار		
	R معامل الارتباط	R^2 معامل التحديد	درجة الحرية		قيمة (ف)	Sig F الدلالة الإحصائية	(B) قيمة	قيمة (ت)	Sig t الدلالة الإحصائية
المتغير المستقل	0.641	0.411	الانحدار	1	229.051	0.000	0.520	15.134	0.000
			البواقي	328					
			المجموع	329					

a المتغير المستقل التدريس

b المتغير التابع القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة

بالاطلاع على الجدول (23) أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين (التدريس والقدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة)(0.641)، والعلاقة بين المتغيرين كانت طردية؛ وهذا يفسر أن بعد التدريس يؤثر إيجابًا في المتغير التابع " القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة "، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.411)، أي ما نسبته (41.1%) من تغير مؤشر التعليم الجامعي والقدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (229.051) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$) ، وهذا يؤكد معنوية الانحدار.

وعليه وبناءً على النتائج سالفة الذكر تم قبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتدريس على القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

V.الخلاصة

النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من خلال تحليل المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبيان وهي كالآتي:

- تبين من خلال الإجابات التي تم الحصول عليها أن دولة الإمارات العربية وصلت إلى مواقع متقدمة جدا في المؤشر الجامعي إلا أنها تحتاج إلى تحديث مستمر لمنظومتها التعليمية على الرغم ومن وجود العديد من المؤشرات الجيدة، وذلك للحفاظ على المكانه الحالية في ظل المنافسة العالمية.
- وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة لديها بالفعل اهتمام عالي برفع جودة التعليم لديها لزيادة نسبة التأثير الإيجابي على المؤشر الجامعي ، حيث أثبت الدراسات التي تم الاستناد إليها أن المؤشر الجامعي يشكل النسبة الأكبر في التاثير على القدرة التنافسية.
- وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أنه لا يوجد قرار وزاري صادر من الدولة ملزم للجامعات بوجوب تطبيق المعايير المرتبطة بمؤشر التعليم الجامعي لضمان إلتزام جميع مؤسسات التعليم العالي به، وهذا من شأنه أن يخفض نسبة الالتزام ومن ثم نسبة التحقيق في هذا المؤشر
- يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتدريس في القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، والعلاقة بين المتغيرين كانت طردية؛ وهذا يفسر أن بعد التدريس يؤثر إيجابًا في المتغير التابع القدرة التنافسية والمتمثلة بأبعادها مجتمعة.

كما أظهرت الدراسة وجود نسب متدنية في كل من:

- مستوى تنمية المهارات المستقبلية للطلاب بحيث يكون قادرا على الإبتكار والتجديد بنسبة (3.60)

وتعد من أبرز المشكلات المتعلقة بالتعليم والتعلم، حيث أصبحت العملية التعليمية تتم بصورة نمطية تقليدية في أغلب الأحيان، بدون وجود تحصيل علمي وتربوي فعال، كما صارت مهمة التدريس ثقيلة لافتقارها إلى الإبتكار والتجديد، لذا لابد من اتباع عدة خطوات للمساعدة على تعزيز وتنمية المهارات المستقبلية للطلبة لتكون بداية للتغير المنشود نحو الإبتكار والتجديد.

- مستوى تطوير نظم التعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس لتطوير نظم التعليم الجامعي بنسبة (2.42).

حيث أن الجامعات عامة تسعى دائما نحو التميز، فقد كانت وما تزال أنموذجا للتدريس الرصين ومثالا لرفع كفاية مسيرتي التعلم والتعليم محلياً ودولياً، وذلك من خلال توفير المتطلبات اللازمة للحصول على المخرجات المتميزة، والارتقاء بالمنظومة التعليمية، وذلك لا يتم بدون وجود أعضاء هيئة تدريس من ذوي الكفاءة العالية والذي يعد من أهم العناصر التي تمكن الجامعة من القيام بدورها المنشود، وتطور العملية التعليمية، من خلال تعاونهم في مجال البحث العلمي ومواكبة ومتابعة ما يستجد من معارف، لتكوين إطار مرجعي يحدد فلسفة التعليم الجامعي وتوظيف واستثمار مصادر التعلم المختلفة ودورها في البحث العلمي.

بناء على ما سبق، وعلى الرغم من القيم المتدنية السابقة في مجالات تطوير مهارات الطلبة وتحسين نوعية مخرجات الجامعات، والبحث العلمي واستقطاب الكوادر التعليمية الجديدة، واستخدام التكنولوجيا في الاعمال الإدارية، فإنه وبناء على البينات والمؤشرات الواردة في الدراسة الحالية، ترى الباحثتان بأن التعليم الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة يسير بالإتجاه الصحيح، ويظهر ذلك جليا من خلال موقع الجامعات الإماراتية في مؤشرات التعليم الجامعي المختلفة ومؤشرات التنافسية العالمية، حيث يعزى هذا التطور الى اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة في مواكبة التطورات

العالمية وتبني المنهجيات وإطلاق الاستراتيجيات التي من شأنها زيادة الاهتمام بمؤشر التعليم بشكل عام ومؤشر التعليم الجامعي الجامعي بشكل خاص لتحقيق التنافسية العالمية

التوصيات

- إلزام مؤسسات التعليم العالي المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم بضرورة تطبيق معايير التصنيف المحددة من (التايمز) وعدم تركها بشكل اختياري كما هو الوضع حالياً؛ لتأثير ذلك على مؤشر التعليم الجامعي وترتيبه في تنافسية الدولة العالمية، وجعلها ضمن اشتراطات تجديد الاعتمادات الاكاديمية للبرامج
- ربط الابتكار والبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي بالترقيات وتجديد العقود بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وجعله معيار لقياس جودة مخرجات التعليم بالنسبة للطلبة الجامعيين.
- توسيع مجال الأطر أو المعايير الحاكمة لتقييم الدول في تقرير التنافسية العالمية (IMD) لمؤشر التعليم الجامعي بحيث تشمل معايير عالمية أخرى كمعايير تصنيف الـ(QS) البريطاني وشنغهاي الصيني وعدم حصرها بمعايير التايمز بغرض جعله أكثر شمولية.
- أن يتم تغطية فئة الطلاب في دراسات مماثلة، لأنها يمكن أن تؤكد نتائج هذه الدراسة التي اختارت فئة الأفراد العاملين في أقسام الجودة كعينة بحثيه.
- أن يتم تغطية فئة رواد الأعمال الأكاديميين في دراسة مماثلة، حيث ستعكس النتيجة التي وصل إليها خريجي الجامعات الحكومية المعتمدة.
- أن يتم تغطية فئة الطلاب الدوليين في دراسات مماثلة، وأن يتم قياس المؤشر الدافع للإقبال على الجامعات الحكومية الإماراتية .

VI.المراجع

1. المراجع باللغة العربية

- البدراني، بدر. (2020). كفاءة اقتصاديات التعليم العالي والتدريب في دول الخليج العربي في ضوء معايير مؤشر التنافسية العالمية (GCI) للفترة (2010-2018). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،4(33)، 175-151.
- الحجي، أيفان وحسن، طاهر. (2022). العلاقة بين إدارة المعرفة والاستراتيجية التنافسية للجامعات الخاصة: دراسة استكشافية في الواقع السوري، *مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية*، (120)، 33-58.
- خليفة، صلاح. (2022). الجامعات الليبية المستحدثة ومكانتها ضمن أشهر التصنيفات العالمية للجامعات (جامعة صبراتة أنموذجاً)، جامعة الزاوية، الزاوية.
- الخليفة، عبد العزيز. (2022). رؤية تطويرية للنشر العلمي الدولي في البحوث التربوية كمدخل لتحسين ترتيب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في التصنيفات العالمية، 15(1)، 1-37.
- داود، السيد خيري، والعجمي، محمد، ونور، حسين. (2020). متطلبات تحقيق التميز في التعليم الجامعي الأزهري على ضوء التوجهات المعاصرة. التربية (الأزهر): *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 39(188)، 258-294.

- رزوق، ابتسام، و حجاج، عبدالرؤوف. (2022). تحليل تنافسية الاقتصاد الجزائري من خلال تقرير التنافسية العالمية للمنتدى الاقتصادي العالمي WEF خلال الفترة 2010-2019. *مجلة أداء المؤسسات الجزائرية*، 11(1) ، 239 - 254.
- صالح، أمانى. (2020). الجامعات المصرية فى إطار مجتمع المعرفة وتحسين ترتيبها فى التصنيفات العالمية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(2) ، 311 - 360.
- الصغير، أحمد. (2021). أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في التصنيفات العالمية: دراسة تحليلية نقدية. *المجلة التربوية*، (91) ، 4180 - 4213.
- عباس، آمال، وأبو سليمة، عبير، وعباس، عبدالسلام ، والكيلاني، هيثم. (2021). القدرة التنافسية بمدارس التعليم الفني. *مجلة كلية التربية*، (35) ، 192 -
- عمر، حسام. (2021). تسويق الخدمات كمدخل لتطوير القدرة التنافسية للجامعات في مصر في ضوء بعض الخبرات الدولية. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (18) ، 418 - 479.
- غواطي، حمزة، ورحماني، موسى. (2021). أثر تبني الاقتصاد المعرفي على مؤشرات القدرة التنافسية في الدول الناشئة دراسة مقارنة لكل من كوريا الجنوبية والجزائر. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بسكرة، الجزائر.
- قاسم، أحمد. (2022). القدرة التنافسية للأعمال والازدهار الاقتصادي المستدام في البلدان العربية. *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*.
- محمد، سحر. (2020). دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 6(14)، 703 - 773.
- محمد، فاطمة. (2020). الحاضنات الإبتكارية ودورها في تعزيز اقتصاد المعرفة: أنموذج دولة الإمارات في التعليم. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (12)، 13 - 23.
- نعناع، مها ، وغنيم، رانيا.(2020). تفعيل تسويق الخدمات البحثية لتعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية فى مصر. *الثقافة والتنمية*، 20(154) ، 248 - 277.
- هلال، محمد.(2021). تعزيز القدرات التنافسية للجامعات المصرية في ضوء الرشاقة الاستراتيجية. *الإدارة التربوية*، 29(29)، 248-336.
- ولد علي، لطيفة.(2020). آثار تعزيز القدرة التنافسية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر. *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، 10(1) ، 155 - 173.
- وزارة التربية والتعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة، منظومة التعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة (https://www.moe.gov.ae/En/Documents)
- يونس، إسراء، والعاني، ثائر. (2022). التنافسية الصناعية ومحدداتها وفق مؤشرات التنافسية العالمية: دول جنوب شرق آسيا أنموذجا. *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، (75) ، 347 - 362.

2. المراجع باللغة الإنجليزية

- Adel,H .Zeinhom, G. and Younis, R. (2021), "From university social-responsibility to social-innovation strategy for quality accreditation and sustainable competitive

advantage during COVID-19 pandemic", *Journal of Humanities and Applied Social Sciences*, 4(5), 410-437.

- Aranguren, M. and Magro, E. (2020), "How can universities contribute to regional competitiveness policy-making?", *Competitiveness Review*, 30(2), 101-117.
- Bilan, Y., Mishchuk, H., Roshchyk, I., and Kmecova, I. (2020). An analysis of intellecutal potential and its impact on the social and economic development of European countries. Journal of Competitiveness, 12(1), 22.
- Deng, S., Li, B. and Wu, K. (2022), "Analysing the impact of high-tech industry on regional competitiveness with principal component analysis method based on the new development concept", *Kybernetes*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print.
- Govender, K. and Nel, E. (2021). Ranking of universities in the United Arab Emirates: exploring a web-based technique. South African Journal of Higher Education, 35(4), 58-77.
- Horváth, K. and Lafuente, E. (2021), "A non-parametric analysis of the effect of the configuration of competitive pillars on competitive efficiency", *Competitiveness Review*, 31(3), 379-396.
- Lee, S.J. and Park, S. (2022), "How Korean universities portray themselves in the global marketplace: text-mining analysis of university president's messages", *Asian Education and Development Studies*, 11(3), 417-430.
- Moirangthem, N.S. and Nag, B. (2022), "Measuring regional competitiveness on the basis of entrepreneurship, technological readiness and quality of institutions", *Competitiveness Review*, 32(1), 103-121.
- Muneeb, D., Tehseen, S., Amin, M., Kader, F. and Latif, K.F. (2021), "Internal marketing strategies in United Arab Emirates higher education", Journal of Enterprise Information Management, 34(6), 1798-1820.
- Posselt, J. (2021), "Discrimination, competitiveness, and support in US graduate student mental health", *Studies in Graduate and Postdoctoral Education*, 12(1), 89-112.
- Webometrics World University Rankings (https://webometrics.info/en/world)
- World Competitiveness Ranking 2021 – IMD (https://www.imd.org/centers/world-competitiveness-center/rankings/)
- World Competitiveness Ranking 2022 – IMD (https://www.imd.org/centers/world-competitiveness-center/rankings/